ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظاره — Numéro 13.

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري

ابو شريف بربط ايد الجرنالجيه والواد الوحش بسد حنك الاهالي وابونا بلونور مع قنصل جنرال الجودين بيتولوا عفارم انما ابو نظاره بيقول - اكسروا اقلامنا وسدوا افمامنا برضنا ننتصر على اخصامنا ويكسر انف اظلم حكامنا والرب الكريم يسعد ايامنا .



Chérif lie les mains aux journalistes par sa loi de la presse; Tewfik baillonne les indigènes libéraux; Père Blignarus et Malet applaudissent. Abou-Naddara leur dit ceci « Ces innocents-là croient qu'en empêchant de parler et d'écrire ils retarderont leur chute! Au contraire ils en rapprochent l'heure! Le peuple égyptien connait les hommes qui l'oppriment et l'avilissent; il saura s'en débarrasser bientôt »

باريس ١٦ ديسمبر سنة ١٨٨٤

الآذقة الأولى

دمعت عيون الأنظار لطول ما نظرت وصمّت آذان -
الاستخبار لهول ما سمعت وجفت محاجر المحابر لعظم ما بكت
وجرت فلم يبق منها الا صبابة تدخر لتسويد وجوه
الدفاتر وانقصمت ظهور الأقلام لثقل ما حملت وتعبت
الأنامل لكثرة ما زاولت وانصدعت صم ضروب النخوة وذلت
عزة الفتوة وطالت مدة الجراح فالتأمت الآلام واشتد
عرق الغي فلا يلتمس الرشد وما أرى جراءات الحرات
الأولى قلوب لا تتقد ولا أشيم لوامع الهالكات
الأولى بديا أعين هي لا تتقد والرجال يسامرون
الخيال بالخيال ويراضون الأثقال بالاحتمال كأنما
غشيت وجوههم قطع من الليل لا تنقطع أو دمغت
أنوفهم بدوامغ الخفض فلا تكاد ترتفع لا زال يغشى بصائرهم
ولا خسف يشابههم غشاوة بلا منام ولكن لهم غطيط
جبرت عليهم الساهرة نشاوى بلا مدام ولكن فيهم عربدة
أطلقت فيهم كل قوي جائر جحظ الأعين لا تزيد اليهم
نحوتهم فتحجبهم هواء تراهم جموعا وإنما فرق فرقت قلوبهم
الأهواء فتقطعت بينهم الأسباب اقعدهم الكسل فلا
يقيمهم الحق وسلبهم الاحتمال فلا تحركهم الأهوال
كأنما شكيتهم آلة في أكف الاستعباد يديرها الغالب
لمصلحته وإن هي أفسدتهم ويديرها لمنافعه وإن أضرت
بهم رجال لا عيب فيهم غير السكوت في موضع الكلام
والتراخي عن ملاحظة المستقبل للصالح العام أولئك
الرضاء بالهوان واستحسان جور الزمان هم من هم
رجالنا وإخواننا المصريون الذين لانت عريكتهم فلا

تشتد وتراخت مطالبهم فهي لا ترد ثم لا تسترد فيا قوم الى
م المنام والدهر منتبه وحسام النزاع والغير مشتعل أفلا
اخبقوا أيديكم الله ألم يأن لكم أن تعرفوا حقوقكم من الرياسة
فتطلبوها وتعلموا واجبات الذمة فتؤدوها وتتفقدوا شؤونكم
فتصلحوها فلقد مللنا الكلام ومللتم السماع وأعيينا النصح
وأعياكم الضجر ونفذت وبقيت الخيالات بينكم تتردد فيكم وقلت
الأقوال وكثر المحال وربما طالما قلنا وسمعتم ونصحنا وعبتم
وما ثم من داع يحرضنا لنتجشم مصاعب النصح مع الجزم بحصر
المقر سوى وحدة المصالح وروابط الوطنية وخوف سوء
العقبى المخبوءة لنا ولكم في ضمير التراخي وزوايا مستقبل
التفريط ان الحكومة السابقة قد غرست في أرضكم غرائس
الويل ما بذرت الا بأيديكم ولا رويت الا بدمائكم قطعت
ثمرها والقت على عواتقكم حنظلها فتمكنت القدم الأجنبية
على عاتق الوطن وعلا نفوذهم قليلا ثم حملت نحو المائة مليون
جنيه من الديون التي لم تر بجمالها ولم تجد والذل والهرم
بدفعها ولم تقبضوا من دينارها فلسا ولم تأخذوا من قنطارها
درهما ثم تقف على آثارها من فئ وعظم الأمر بين الوزراء
فجعل تلك الغرائس حرائق تشعبت أصولها فرست على قوائم
مكين وامدها فمدارها فروعا أظلت الكل بالعذاب المرهف
فوطن الغريب ومكن الأجنبي وأدخل في الأمر ما حقه الخروج
منه وأخرج ما حقه الدخول فيه واكسب الوطن داء عضالا
يتوقف علاجه على ممارسة طبيب حكيم بحكمة بالغة وهمة صادقة
وإرادة حقة ومساعدة آلهية بحيث باتفاق لا ينحل عرا
واتحاد لا ينفرج عن الاعتدال طرفاه حتى تنجاب هذه
الداهية وتصلح الأمة المحكومة والفئة الحاكمة فان هذا الخائن
كان استمال اميركم الى حب الاستقلال وخدعه بحجة
الانفصال وبان له وجه القصد حتى ركن اليه

ومال معه وسلك مسلكه كما تبين للعيان باوضح برهان
ولقد كنا نظن بل كنتم تظنون ان انفصال بن الوزان يفصل
تلك المواثق وانحلال الحيل عري هذه المشاكل وبئس خاب
الظن واجم الويل فانه لما طلب من الوالي عزل هذا الخاين
مرارا لم يرض بذلك حتى تنادي المدفع بفوهته وتكلم السيف
بلسان لمعته واحدقت الجماهير من الرجال وتبين خطر الحال
ثم بانخذاله وخروجه من القطر تغيرت الهيئة الوزارية بزواله
ولكن لم يؤثر هذا التغيير في الافكار الرئيسة بل انقلبت
الحال الى ضرب من المحال واصبحنا نري المراسلات بينهما متواصلة
والمخابرات جارية ولم يغب عن بن الوزان الا شخصه الواحد
فيا ليت شعري ماذا يؤلف بينهما الا وحدة المقاصد ووفاق
الافكار ثم لما خبر بأن سيقدم وفد عثماني من طرف
مولانا المعظم للنظر في الحالة المرتبكة والهيئة العمومية جاء
تجارا في تفصل الدولة العلية وترامي عليه من بعد ما كان
التمس منها ايضا ان تمده بالعساكر كما تعلمون والتمس ان
يحول ذلك الفصل بينه وبين متبوعه الاعظم بكل ما
تصل اليه يد الامكان ولا يخفى ما جرى في خلال ذلك
من المحاورات السرية والجهرية حتى صرحت جرايدها المعتبرة بان
حقوقها في مصر فوق الوف ملايين ليرة سنويا وتلك اهم من
نسبتها للباب العالي وتقلم ظفرا ودعا الامر لحضور باخرتين
اجنبيتين امام الباخرة العثمانية ولو من المداخلة ان تطلب
من الدولة العلية استرداد وفدها وصرحوا بان حقوقها
انما هي تاريخية لا غير فرحي يا قوم من مداخلة للاجانب فوق
هذه المداخلة واهال من ميل وخضوع اليهم فوق هذا الخضوع
ام سمعتم ان اميرا مسلما تابعا لخليفة مسلمة يريد ان تحول
بينه وبين الخليفة دولة اجنبية ثم يجلب عليها هذه المداخلة
على حين لا حاجة لذلك ثم يسمع ويرى طعن هذه الجرايد
في حقوق تبعيته ودولته بل ونفس سلطانه ولا يجسر دخولها
في بلاده ولا يصرح للجرايد الوطنية في رد ذلك ونقضها
عن ذلك يعاقب الجرايد بالتعطيل والانذار متى ما تجاسرت
على المدافعة وزد على ذلك ما اجراه عند قدوم الوفد المشار
اليه من وضع الجواسيس وتفريق الجيوش ومنع الاهالي من
الاختلاط به والتنبيه على من يرسل اليه باظهار غير الحقيقة دفعا
للغائلة وتغشية لوجه الامر ولكن رجال الوفد تأبى
حكمتهم التهور فاستطلعوا الحقايق بالطريق اللادقيق وتوجهوا
بسلام ولعمري لقد كان فرصة غبتم عن انتهازها بل غنيمة
قعدتم عن احرازها وفرطتم فيما كان احق بالحرص عليه
فان قعودكم عن استيصال الداء لتتميم الدواء سيورثكم
الاسف ولات حين الاسف ولو تداركتم ذلك لكان خيرا
لكم ولكن فات ما فات والعود عزيز الا ان يشاء الله
بصيب برحمته من يشاء فاليه يرجع الامر كله عالم الغيب
والشهادة يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ايها
الرجال تراخيتم في حقوقكم حتى استعملتم في الدنيات
وتراخيتم في عصبيتكم حتى اخضعتكم الاجانب وهم في بلادكم
وتراخيتم في سياستكم حتى صار يرعى خليفتكم وانتم تضحكون
وتساهلتم في دينكم حتى سب رجل اجنبي بل شتم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو باهل مصر نبيكم ولقد
شتمه في جرناله هذا علنا بينكم فليس فيكم وطني في
ارضكم وهو الذي تدفع اليه الحكومة الف وخمسماية
جنيه سنويا لقد صغرتم في عيون الناس لجهلكم
بحقوقكم فصرتم في منزلة العدم بعد الوجود -
وخفيتم خفاء الغيب بعد الشهود ليسب نبيكم ويطعن
في دينكم ويقذف بالخزي في وجوهكم وانتم لا
تستطيعون حراكا لدفاع لا غير ولا تتكلمون

وبركاته حتى في موقف خطر لقد ذللتم وخضعتم وهانت عزتكم حتى لدى اسافل القوم فخاف على غيركم كل ذلك في كف طفل يديركم بيديه كيفما اراد وقد نكس هاماتكم حتى ضرب عليكم ذلة الصغار ومسكنة الحقارة اوليس من الغرائب ان يصدر عدد هذا الشتم في الثاني من اكتوبر وتلى على اعاظم مصر جميعا فلم يعبث بذلك احد منهم وهذا الجرنال يوزع منه على عموم الدواوين والمصالح في كافة الجهات المصرية بل ولم يتحرر له انذار في شان ذلك من موسيو ليون فيتا الاوبيك ناظر قلم مطبوعات افرنجي واهمل هذا الامر حتى ترجمه صاحب جرنال المقطم بعد نحو العشرين يوما ونبأ عليه هاجم رجال النخوة ودخل في الامر علماء الامة وتبان خطاه فيهم ارسل اليه انذار ثم تيسر لغو الجرنال وسفر صاحبه بعد ان مصاعب ولعبد هذا وذاك يرور لمبلغ الترجمة ان هذا لهو الهوان المبين ومن العجب الاكبر ان ضراعة ارباب العلم لما هالت كبير الوزراء واراد محاكمة هذا الجاني على ما تقتضيه الاصول المرعية تجاه فنصله الى الاميرال فعارض الاميرال المتقى وزيره في محاكمة ذلك الخارق لناموس الامة اشد المعارضة واكتفى الحال بلغو الجرنال وصار سفر المحرر بمقتضى امر له من قنصله وانتم تنظرون فهل من غي بعد هذا ترتقبون فيا قوم ان دهمتم ابهذه الحمية عن الاوطان تدافعون او عن الجاه تحامون فوحدوا الهمم وجمعوا الكلم فان صحت الاحلام وساعدت الايام وذللت الصعاب وانتظم مجلس النواب فاعلموا انما هي الدنيا صنعت فاغنموها بحقكم وبان ذلك عقبة فاقطعوها فردوا الامر لربه واعرفوا الحق لصاحبه تم المرام وحل الوئام ويقبل المللوم ويقبل الدهر البسام بتحية وسلام ويحلو مذاق المبادي بحسن الختام . المفكر الاول

حوادث مختلفه

رفت دانيش باشا مامور الدايرة البلدية وتعيين بدله احمد بك نشأت - . صار طلب مدير الكرك بمصر وعاد للاسكندرية عابس الوجه ولا نعلم ما سيئول اليه امره لان باش كشاف الكرك الوطني حسن افندي حلمي كان طلب من الوزارة من مدة اسبوع تعيين لجنة لتحقيق ما في الكرك من الخلل هو واخوانه الوطنية وقد تصادف طلبه القبول وستحضر اللجنة في اقرب وقت والذي حمل الباش كشاف المذكور على طلب اللجنة حاله هو كونه اجرى ضبط الاثنين كشافين السابق تعريف جريدتنا عنهم فما كان من الاثنين الخاين الا ان اعترفا ان يتقولا بان الباش كشاف كان مشتركا معهما في السرقة وقد كان ولمجرد هذا ادعوا صار ايقافه عن الاشغال منها حالا كونه هو الضابط لها ولما صار توجيه سؤال اليه فانه صورته واوعد بانه يعطي الرد عنه